غريـــــب الحديث لابن قتيبة

وهو الحَرّ ُ وأنشد بيت عمر بن أبي ربيعة [من الطويل] ... رأَتْ رجُلاً أمّا اذا الشمس عارضَتْ ... فَيضْحى وأمّا بالعشيّ فيخْصَرُ ... .

ومثل هذا المعنى قول كُثيّر [من الوافر] ... فلمّا أنْ رأيت العيِس صَبّ َت ... بذي المَأْثول مجْمعة التّ َوالي ... وقَحّ َم سيرُنا من قُور حِسْمَى ... مُرُوت الرّعْي ضَاحيةُ الظلالِ ... .

وقوله مُرُوت الرّعْي يريد جمع مَرْت وهي الأرض الملْساء التي لا نَبات فيها يقول رعْيُها مَرْت أَي رعى بها وظِلّ ُها ضاحٍ أي لا ظِلّ َ فيها وقولُه وأُمّة شَعاعاً أَي متفرقين مُخْتلفين يقال ذَهَبتْ نَفْسي شَعاعاً اذا انْتشَرتْ وقال قيس بن الخَطِيم يصف طَعْنة [من الطويل] ... طَعْنتُ ابنَ عبْدِ القَيْس طَعْنةَ ثائرٍ ... لها نَفَذٌ لولا الشّ َعَاعُ أَضاءَها ... .

النّ َفَذُ مَخْرجُ الدم والشّ َعاعُ ما تَفرّ َق من الدم وانْتشَر يقول لولا ذلك لأَضاءت لك حتى يَسْتنير وقال الآخر [من الطويل] ... فلا تتركي نَفْسي شَعاعاً فاِنّ َها ... من الوَجْد قد كادَتْ عليك تَذُوبُ ... .

وأما قولُه ودَماً مفاحاً فاِنّه من قولهم فاحَت الشّ َجّ َةُ